Market Talks
مركز التعليم

الفوركس · مبتدئ · الدرس 15 من 15

البداية: الحساب التجريبي والمنصة وخطة التداول

كيف تتدرب على حساب تجريبي، وتتعرف إلى أجزاء منصة التداول، وتكتب خطة تداول بسيطة، وتحتفظ بسجل، وكيف تُعرف الجاهزية للتداول بمال حقيقي

قراءة 13 دقائق 8 أسئلة مع مفتاح الإجابات

الفوركس · مبتدئ · الدرس 15 من 15

البداية: الحساب التجريبي والمنصة وخطة التداول

في جملة واحدة

تعرف الآن كيف تعمل سوق الفوركس، وما الذي يحرك الأسعار، وكيف تُضبط المخاطرة. وهذا الدرس الأخير من المستوى المبتدئ يحوّل هذه المعرفة إلى روتين: التدرب على حساب تجريبي، والتعرف إلى الأجزاء الرئيسية لمنصة التداول، وكتابة خطة تداول من صفحة واحدة، وتدوين كل صفقة في سجل، وقياس النتائج بوحدة R. ثم تأتي قائمة تحقق للانتقال إلى حساب حقيقي صغير، وروتين لكل أسبوع بعد ذلك.

من التعلم إلى التداول الحقيقي

يقع معظم المبتدئين في الخطأ نفسه: يفتحون حساباً حقيقياً في اليوم الذي يكتشفون فيه الفوركس، ويتداولون بأحجام كبيرة، ويخسرون المال قبل أن يتعلموا شيئاً. والطريق الأفضل له أربع مراحل:

1. **التعلم.** فهم الأساسيات، وهو ما غطته الدروس 1 إلى 14.
2. **التدرب على حساب تجريبي** بخطة مكتوبة، حتى يصبح اتباع القواعد في كل مرة أمراً معتاداً.
3. **الانتقال إلى حساب حقيقي صغير**، بمراكز صغيرة ومخاطرة منخفضة في كل صفقة.
4. **المراجعة والتحسين** كل أسبوع، وزيادة المخاطرة ببطء فقط، عندما تدعم النتائج ذلك.

ولا توجد لأي من هذه المراحل نهاية محددة، فبعض المتداولين يقضون ستة أشهر على الحساب التجريبي. والهدف ليس الوصول إلى التداول الحقيقي بسرعة، بل الوصول إليه بعادات تحمي المال.



الشكل 1. الطريق من التعلم إلى التداول الحقيقي. وتتكرر المرحلتان 3 و4 ما دام التداول مستمراً.

البداية بحساب تجريبي

الحساب التجريبي (demo account) حساب للتدريب يستخدم مالاً افتراضياً لكن بأسعار السوق الحقيقية. ويقدمه مجاناً كل وسيط خاضع للتنظيم تقريباً. وهو يتيح تعلم المنصة، واختبار الخطة، وارتكاب أخطاء المبتدئين دون خسارة مال حقيقي.

وللاستفادة القصوى من الحساب التجريبي:

- **رصيد واقعي.** تبدأ حسابات تجريبية كثيرة بمبلغ 100,000 دولار. فإذا كانت النية إيداع 1,000 دولار، فضبط الحساب التجريبي على 1,000 دولار يجعل أحجام المراكز والمخاطرة واقعية.
- **التداول تماماً كما مع المال الحقيقي.** الأزواج نفسها، والمخاطرة نفسها لكل صفقة، وأوامر وقف الخسارة نفسها.
- **سجل من أول صفقة.** الحساب التجريبي دون سجلات لا يعلّم إلا القليل.
- **التدرب على الجوانب العملية.** وضع أوامر السوق والأوامر المحددة وأوامر الإيقاف، ووضع الوقف وتحريكه، وإغلاق جزء من المركز، ومتابعة الهامش ورسوم التبييت (الدرسان 10 و11).

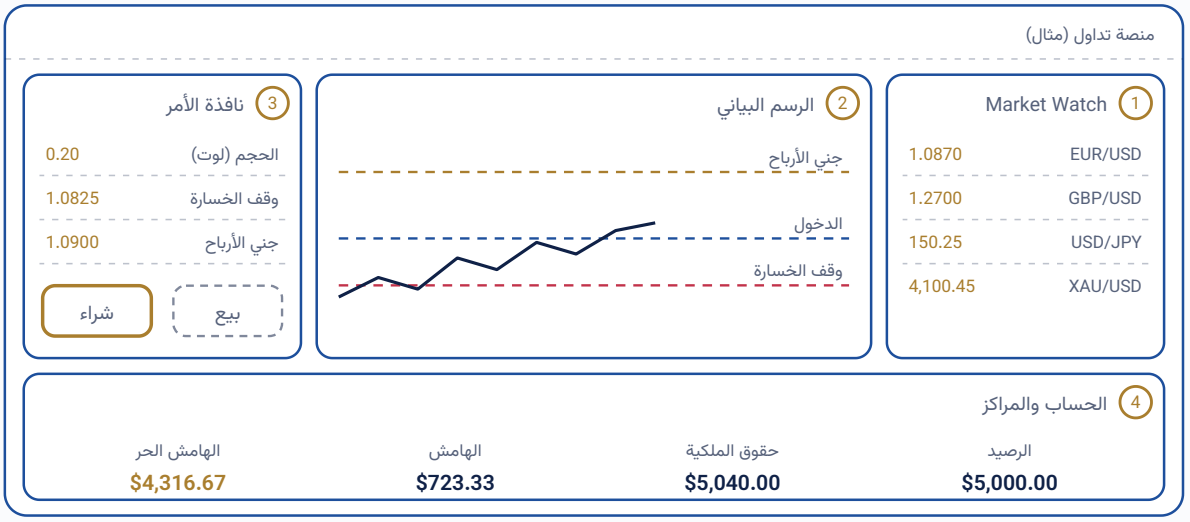
وللحساب التجريبي حدود أيضاً. فالمشاعر أضعف بكثير عندما لا يكون المال حقيقياً، وبعض الحسابات التجريبية تنفّذ الأوامر بسلاسة أكبر من الحساب الحقيقي، وخاصة حول الأخبار. لذلك فالنتائج الجيدة على الحساب التجريبي خطوة أولى، وليست دليلاً.

جولة سريعة في المنصة

تختلف منصات التداول في شكلها، لكن لمعظمها المناطق الرئيسية الأربع نفسها:

1. **Market Watch** (مراقبة السوق)، أو قائمة المتابعة، تعرض الأزواج التي تتابعها مع سعري البيع والشراء المباشرين.
2. **الرسم البياني** يُظهر كيف تحرك السعر. وتتيح معظم المنصات رؤية سعر الدخول ووقف الخسارة وجني الأرباح كخطوط على الرسم.
3. **نافذة الأمر** (order ticket) هي المكان الذي يُختار فيه الحجم باللوت، ويُضاف وقف الخسارة وجني الأرباح، ويُضغط فيه زر الشراء أو البيع. ولدى منصات كثيرة أيضاً خاصية التداول بنقرة واحدة (one-click trading)، وإبقاؤها معطلة خلال فترة التعلم يمنع فتح صفقة بالخطأ.
4. **منطقة الحساب والمراكز** تعرض الصفقات المفتوحة والرصيد وحقوق الملكية والهامش والهامش الحر (الدرس 10).

وقبل أول صفقة، من المهم أيضاً العثور على **مواصفات العقد** (contract specification) لكل أداة تُتداول. فهي تبيّن حجم العقد، وقيمة النقطة أو البوينت، وأسعار التبييت، وساعات التداول. فالذهب مثلاً يستخدم حجم عقد مختلفاً عن أزواج العملات (الدرس 13).



الشكل 2. المناطق الرئيسية الأربع في منصة التداول. تختلف التصاميم، لكن الأجزاء واحدة. والأسعار أمثلة.

كتابة خطة تداول من صفحة واحدة

خطة التداول (trading plan) مجموعة قصيرة من القواعد المكتوبة تُتبع في كل صفقة. وهي تحوّل التداول من سلسلة تخمينات إلى عملية يمكن قياسها وتحسينها. ولا تحتاج إلى أن تكون معقدة: صفحة واحدة تكفي للبداية، على أن تجيب عن هذه الأسئلة:

- **ماذا سأتداول؟** مثلاً زوج أو زوجان من الأزواج الرئيسية عالية السيولة.
- **متى سأتداول؟** جلسة تناسب يومك والأزواج التي تتداولها (الدرس 6).
- **ما إعداد الدخول لديّ؟** الشروط الدقيقة التي يجب أن تتحقق قبل الدخول، مكتوبة بحيث يستطيع شخص آخر اتباعها.
- **كم سأخاطر؟** نسبة مئوية ثابتة لكل صفقة، مثل 1% (الدرس 12).
- **أين يكون الوقف والهدف؟** يُحددان قبل الدخول، مع عائد أكبر بوضوح من المخاطرة.
- **وماذا عن الأخبار؟** مثلاً لا صفقات جديدة قبل وقت قصير من البيانات عالية التأثير (الدرس 9).
- **متى أتوقف؟** حد خسارة يومي أو أسبوعي ينهي التداول لتلك الفترة.
- **متى أراجع؟** وقت ثابت كل أسبوع للنظر في السجل.

وإعداد الدخول نفسه هو ما يقضي معظم المتداولين سنوات في تحسينه. ويتعمق المستوى المتوسط في الرسوم البيانية والمستويات الرئيسية وبناء خطة تداول كاملة. أما الآن فالأهم أن تكون القواعد مكتوبة وأن تُتبع.

خطتي للتداول	
الأسواق	EUR/USD وGBP/USD فقط
التوقيت	تداخل لندن ونيويورك
إعداد الدخول	قواعد دخول مكتوبة، هي نفسها كل مرة
المخاطرة لكل صفقة	1% من الحساب
الوقف والهدف	يُحددان قبل الدخول، والهدف ضعف المخاطرة على الأقل
الأخبار	لا صفقات جديدة قبل 30 دقيقة من الأخبار المهمة
حد الخسارة	التوقف لليوم بعد خسارتين أو 2%-
المراجعة	كل عطلة نهاية أسبوع، مع السجل

الشكل 3. مثال على خطة تداول من صفحة واحدة. القواعد تختلف من متداول إلى آخر، لكن من المهم أن تكون بهذا الوضوح.

الاحتفاظ بسجل تداول

سجل التداول (trading journal) هو تدوين لكل صفقة، وقد يكون دفتراً أو جدول بيانات أو تطبيقاً للسجلات. ولكل صفقة يُدوَّن الزوج والاتجاه، والدخول، ووقف الخسارة، والهدف، والحجم، والنتيجة، والأهم من ذلك سبب أخذ الصفقة وهل اتُّبعت الخطة. وهذا جزء من سجل Anna على حسابها التجريبي. حسابها 5,000 دولار وتخاطر بنسبة 1%، أي 50 دولاراً في كل صفقة.

الصفقة	الدخول	الوقف	الهدف	الحجم	النتيجة	R	ملاحظات
شراء EUR/USD	1.0850	1.0825	1.0900	0.20 لوت	+$100	+2R	إعداد من خطتي. احتفظت بها حتى الهدف.
بيع GBP/USD	1.2700	1.2730	1.2640	0.17 لوت	-$51	-1R	دخلت متأخرة بعد أن بدأت الحركة. ليست في خطتي.
شراء XAU/USD	4,100.50	4,090.50	4,120.50	0.05 لوت	+$100	+2R	الحجم محسوب بصيغة الذهب من الدرس 13.
بيع EUR/USD	1.0880	1.0900	1.0840	0.25 لوت	+$25	+0.5R	أغلقتها مبكراً بدافع الخوف، والخطة تقول الاحتفاظ بها.

ويقيس عمود **R** كل نتيجة بوحدات من المخاطرة. فإذا خاطرت Anna بـ 50 دولاراً وربحت 100 دولار، فهذا 2R+. وإذا ضُرب وقفها، فهذا 1R-. والقياس بوحدة R يتيح مقارنة صفقات بأحجام مختلفة، ورؤية ما إذا كان متوسط الربح أكبر بوضوح من متوسط الخسارة (الدرس 5).

والملاحظات هي أكثر ما يُتعلَّم منه. ففي سجل Anna جاء الخطآن كلاهما من مخالفة خطتها، لا من الخطة نفسها. ومعرفة ذلك مفيدة.

الحكم على النتائج عبر صفقات كثيرة

الصفقة الواحدة لا تقول شيئاً تقريباً. فقد تخسر خطة جيدة عدة صفقات متتالية، وقد تربح خطة سيئة بضع صفقات بالحظ (الدرس 12). لذلك يُحكم على التداول عبر 20 إلى 30 صفقة على الأقل، مع النظر في أربعة أرقام:

- **النتيجة الإجمالية بوحدة R**: هل هي موجبة؟
- **نسبة الصفقات الرابحة** (win rate): ما حصة الصفقات الرابحة؟
- **متوسط الربح ومتوسط الخسارة بوحدة R**: هل الأرباح أكبر بوضوح من الخسائر؟
- **مخالفات القواعد**: كم صفقة لم تتبع الخطة، وكيف كانت نتائجها؟

وفي المثال أدناه لم يربح إلا نصف الصفقات، لكن المجموع 4R+، لأن متوسط الربح كان 1.8 ضعف متوسط الخسارة. ومع مخاطرة 50 دولاراً لكل صفقة، فإن 4R+ ربح قدره 200 دولار.



الشكل 4. عشر صفقات بالمخاطرة نفسها. خسر نصفها، لكن المجموع 4R+ لأن الأرباح كانت أكبر من الخسائر.

متى يكون الانتقال إلى حساب حقيقي

لا توجد قاعدة دقيقة، لكن هذه علامات جيدة على الجاهزية لحساب حقيقي صغير:

- التدرب على حساب تجريبي مدة شهرين إلى ثلاثة أشهر على الأقل.
- تنفيذ 50 صفقة أو أكثر، كلها مدونة في السجل.
- اتباع الخطة المكتوبة في كل صفقة تقريباً.
- استخدام وقف خسارة في كل صفقة، وعدم إبعاده أبداً.
- نتائج قريبة من التعادل أو أفضل، بعد التكاليف.
- المال الذي سيُودَع مال يمكن تحمّل خسارته.

وعند الانتقال إلى الحساب الحقيقي، يكون المبدأ هو **البدء صغيراً**: المايكرو لوت (0.01) ومخاطرة من 0.5% إلى 1% من الحساب في كل صفقة. فالمال الحقيقي شعوره مختلف جداً، وقد تظهر الرغبة في إغلاق الصفقات الرابحة مبكراً جداً أو إبقاء الخاسرة مفتوحة طويلاً جداً. والحساب الصغير يتيح تعلّم التعامل مع هذه المشاعر بينما الأخطاء ما زالت رخيصة. وتُزاد الأحجام ببطء فقط، بعد بضعة أشهر أخرى من النتائج المتسقة.

هل أنت مستعد لحساب حقيقي صغير؟

- ✓ 2 إلى 3 أشهر على الأقل على حساب تجريبي
- ✓ 50 صفقة أو أكثر، كلها في السجل
- ✓ اتباع الخطة المكتوبة في كل صفقة تقريباً
- ✓ وقف خسارة في كل صفقة
- ✓ نتائج قريبة من التعادل أو أفضل
- ✓ مال يمكن تحمّل خسارته

ثم البداية بـ 0.01 لوت ومخاطرة 0.5% إلى 1% لكل صفقة

الشكل 5. قائمة تحقق قبل الانتقال من حساب تجريبي إلى حساب حقيقي صغير.

مهم: السحب مبكراً، وعدم التداول أبداً بمال تحتاج إليه

بعد أول إيداع حقيقي، يكشف سحب صغير كيف تعمل العملية وكم تستغرق (الدرس 14). ولا يُتداول أبداً بمال مخصص للإيجار أو الفواتير أو المدخرات، ولا بمال مقترض. وإذا تحوّل التداول إلى محاولة لاستعادة الخسائر، فالتوقف لبقية اليوم هو الخطوة الصحيحة.

روتين أسبوعي بسيط، وما الذي يأتي بعد ذلك

يبني المتداولون الناجحون روتيناً ثابتاً. وهذا روتين بسيط للمبتدئ:

- **قبل الأسبوع:** مراجعة التقويم الاقتصادي بحثاً عن الأحداث عالية التأثير واجتماعات البنوك المركزية (الدرسان 8 و9).
- **قبل كل جلسة:** قراءة الخطة، ومراجعة المراكز المفتوحة، ومعرفة أماكن أوامر الوقف.
- **بعد كل صفقة:** ملء السجل فوراً، ما دام سبب أخذ الصفقة حاضراً في الذهن.
- **في عطلة نهاية الأسبوع:** مراجعة السجل، وعدّ مخالفات القواعد، واختيار شيء واحد للتحسين في الأسبوع التالي.

وبهذا ينتهي المستوى المبتدئ. فأنت تفهم الآن كيف يعمل الفوركس، وكيف تُقرأ الأسعار، وما الذي يحرك العملات، وكيف تعمل الرافعة المالية والأوامر، وكيف تُدار المخاطر، وكيف يُتداول الذهب، وكيف يُختار الوسيط بأمان. أما **المستوى المتوسط**، المتاح لأعضاء MARKET TALKS، فيبني على ذلك بقراءة الرسوم البيانية، وبنية السوق، والدعم والمقاومة، وارتباطات العملات، وتداول فروق الفائدة (الكاري تريد)، وبناء خطة تداول كاملة، وسيكولوجية التداول.

لماذا يهم هذا المتداولين

- **التدرب قبل الدفع.** الحساب التجريبي برصيد واقعي هو أرخص مكان لارتكاب أخطاء المبتدئين.
- **تدوين القواعد.** الخطة المقروءة خطة يمكن اتباعها وقياسها وتحسينها.
- **تسجيل كل صفقة.** دون سجل لا يمكن التمييز بين المهارة والحظ.
- **التفكير بوحدة R.** فهي تُظهر هل الأرباح كبيرة بما يكفي لتغطية الخسائر، أياً كان حجم الحساب.
- **البدء صغيراً والنمو ببطء.** الهدف الأول من التداول الحقيقي حماية الحساب خلال التعلم.

المصطلحات الأساسية

الحساب التجريبي (demo account)	حساب تدريب مجاني يستخدم مالاً افتراضياً وأسعار السوق الحقيقية.
منصة التداول	البرنامج المستخدم لرؤية الأسعار والرسوم البيانية، ووضع الأوامر، وإدارة الحساب، مثل MT4 أو MT5 أو cTrader أو TradingView.
Market Watch	جزء المنصة الذي يعرض الأدوات مع سعري البيع والشراء المباشرين.
نافذة الأمر (order ticket)	النافذة التي يُختار فيها الحجم ووقف الخسارة وجني الأرباح، ويُرسل منها أمر الشراء أو البيع.
مواصفات العقد	تفاصيل الوسيط لأداة ما: حجم العقد، وقيمة النقطة أو البوينت، ورسوم التبييت، وساعات التداول.
خطة التداول (trading plan)	قواعد مكتوبة لما يُتداول ومتى وكيف، ومقدار المخاطرة، ومتى يكون التوقف.
سجل التداول (trading journal)	تدوين لكل صفقة بتفاصيلها ونتيجتها وسبب أخذها.
مضاعف R (R multiple)	نتيجة الصفقة مقسومة على المبلغ المعرّض للمخاطرة. فربح ضعف المخاطرة يساوي +2R، وضرب الوقف كاملاً يساوي -1R.
مخالفة القاعدة	صفقة، أو قرار أثناء الصفقة، لم يتبع الخطة المكتوبة.
المايكرو لوت (micro lot)	حجم 0.01 لوت، أي 1,000 وحدة من العملة الأساسية. وهو حجم شائع لأول حساب حقيقي.

أهم النقاط

1. أربع مراحل: التعلم، ثم التدرب على حساب تجريبي، ثم حساب حقيقي صغير، ثم المراجعة والتحسين كل أسبوع.
2. الحساب التجريبي برصيد واقعي يفيد أكثر عندما يُتداول فيه تماماً كما يُتداول بالمال الحقيقي.
3. للمنصة أربعة أجزاء رئيسية، ومواصفات العقد تُقرأ قبل تداول أي أداة.
4. خطة تداول من صفحة واحدة، وسجل لكل صفقة، والحكم على النتائج بوحدة R عبر صفقات كثيرة.
5. الانتقال إلى التداول الحقيقي يأتي بعد اتباع الخطة باستمرار، والبداية تكون بالمايكرو لوت ومخاطرة من 0.5% إلى 1%.

اختبر نفسك

ضع دائرة حول إجابة واحدة لكل سؤال. مفتاح الإجابات مع الشرح في الصفحة التالية. يمكنك أيضاً أداء هذا الاختبار عبر الإنترنت على markettalks.info ومعرفة نتيجتك فوراً.

1. ما الحساب التجريبي؟

- A حساب بمكافأة إيداع
- B حساب تدريب بمال افتراضي وأسعار حقيقية
- C حساب للمتداولين المحترفين فقط
- D حساب حقيقي دون رسوم

2. تنوي إيداع 1,000 دولار. ما الرصيد المناسب لحسابك التجريبي؟

- A $100,000، القيمة الافتراضية المعتادة
- B $1,000
- C $1,000,000
- D لا يهم

3. أين تظهر حقوق الملكية والهامش والهامش الحر في المنصة؟

A Market Watch
B الرسم البياني
C منطقة الحساب والمراكز
D التقويم الاقتصادي

4. تخاطر Anna بـ 50 دولاراً وتغلق الصفقة بربح 100 دولار. ما النتيجة بوحدة R؟

A +0.5R
B +1R
C +2R
D +100R

5. خلال 10 صفقات، يربح متداول 5 منها بمتوسط +1.8R ويخسر 5 بمقدار -1R لكل منها. ما المجموع؟

A 0R
B +4R
C -4R
D +9R

6. ما أهم جزء في كل قيد من قيود السجل من أجل التعلم؟

A وقت اليوم
B سبب أخذ الصفقة وهل اتُّبعت الخطة
C المنصة المستخدمة
D لون الشموع

7. أي مما يلي علامة جيدة على الجاهزية لحساب حقيقي صغير؟

A ثلاث صفقات تجريبية رابحة متتالية
B اتباع الخطة في 50 صفقة تجريبية أو أكثر
C صديق ربح مالاً من التداول
D رصيد تجريبي قدره 100,000$

8. ما الحجم والمخاطرة المعقولان لأول حساب حقيقي؟

A لوتات قياسية ومخاطرة 10%

B المايكرو لوت (0.01) ومخاطرة من 0.5% إلى 1%

C أقصى رافعة يسمح بها الوسيط

D الحجم نفسه لأكبر صفقة تجريبية

مفتاح الإجابات

1 B

حساب تدريب بمال افتراضي وأسعار حقيقية

يستخدم الحساب التجريبي مالاً افتراضياً مع أسعار السوق الحقيقية، فيمكن التدرب دون المخاطرة بمال حقيقي.

2 B

$1,000

الرصيد الواقعي يجعل أحجام المراكز والمخاطرة كما ستكون في الحساب الحقيقي.

3 C

منطقة الحساب والمراكز

تعرض منطقة الحساب والمراكز الصفقات المفتوحة والرصيد وحقوق الملكية والهامش والهامش الحر.

4 C

+2R

الربح ضعف المبلغ المعرّض للمخاطرة: 100 ÷ 50 = 2R+.

5 B

+4R

مجموع الأرباح 5 × 1.8 = 9R ومجموع الخسائر 5 × 1 = 5R، فالمجموع 4R+، حتى مع نسبة صفقات رابحة قدرها 50%.

6 B

سبب أخذ الصفقة وهل اتُّبعت الخطة

الأسباب ومخالفات القواعد تُظهر ما يحتاج إلى تحسين. والأرقام وحدها لا تبيّن لماذا ربحت الصفقة أو خسرت.

7 B

اتباع الخطة في 50 صفقة تجريبية أو أكثر

اتباع خطة مكتوبة باستمرار عبر صفقات كثيرة أهم من بضعة أرباح.

8 B

المايكرو لوت (0.01) ومخاطرة من 0.5% إلى 1%

المراكز الصغيرة والمخاطرة المنخفضة تُبقي الأخطاء رخيصة خلال تعلم التعامل مع المال الحقيقي.

المصادر

- CFTC، تنبيه للعملاء: ثمانية أشياء ينبغي معرفتها قبل تداول الفوركس: https://cftc.gov/node/241606
- ESMA، الهيئة توافق على حظر الخيارات الثنائية وتقييد عقود الفروقات لحماية المستثمرين الأفراد: https://www.esma.europa.eu/node/84933
- MetaQuotes، دليل MetaTrader 5: واجهة المستخدم: https://www.metatrader5.com/en/terminal/help/startworking/interface
- MetaQuotes، دليل MetaTrader 5: Market Watch: https://www.metatrader5.com/en/terminal/help/trading/market_watch

Market Talks

تابع التعلّم

هذا الدرس جزء من مسار الفوركس في مركز التعليم لدى MARKET TALKS. دروس المستوى المبتدئ مجانية، ولكل درس اختبار وملف PDF قابل للتنزيل. أما دروس المستويين المتوسط والمتقدم فهي للأعضاء.

مركز التعليم
دروس من المبادئ الأساسية حتى الموضوعات المتقدمة

تحليل الأسواق
تحليل فني وأساسي للأسواق الرئيسية

التقارير
البيتكوين والذهب والفضة وSPX وغيرها

markettalks.info

تيليجرام @MARKET_TALKS

لأغراض تعليمية فقط. لا يُعد أي محتوى في هذا المستند نصيحة مالية. © 2026 MARKET TALKS. يمكنك مشاركة ملف PDF هذا دون تعديل.